السنة الاولى عدد ١٠ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N° 10

المرصاد
El-Merçad

الجزائر — يوم الجمعة ١١ ذى القعدة ١٣٥٠ — جريدة دينية ملية اخلاقية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ١٨ مارس ١٩٣٢

المكاتبات

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت ام لم تنشر
تعنون باسم مدير الجريدة

* محمد عباسة الاخضري *
Directeur : ABABSA MOHAMED
1, Place Dietrée - ALGER

صاحب امتيازها
جوكلاري محمد الشريف
Gérant : JUGLARET «dit» MOHAMED CHÉRIF

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائرى عن سنة ٤٠ ..
عن نصف السنة ٢٥ ..
فى تونس والمغرب وطرابلس ٤٥ ..
في سائر الاقطار ٥٠ ..

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

خطر المجاعة

يهدد دائرة باتنة واحوازها

لم نكتب كامل هاته المدة كلمة في هذا الموضوع العام لفراغ اليد من البيان والحقيقة ولحسن الظن بنواب الامة ورجال الحكومة ، ذلك لان دائرة باتنة واحوازها وناحية عين امليلة وحوز شاطو دان والعلمة ونواحي السباخ والحضن التى اختت عليها السنون بكلاكلها وداهمها الجدب بقلة الامطار وتراكمت عليها المصائب بموت المواشى وتزايد المغارم ما ادى بالاهالي المساكين الى الهوة السحيقة هوة الفقر الماحق لجنس البشر !

تلقينا في هذه الايام انباء عن دائرة باتنة واحوازها انباء تذيب القلوب وتكدر صفو الحياة وتذرف الدموع حزنا على ما وقع لسكان تلك الدائرة المنكودة واحوازها خصوصا عند ما حل فصل الشتاء ! وحقيقة ان هذه الانباء افادتنا بشيء كنا نتحقق وقوعه لسبب ما وقع للاهالي من النكبات المتوالية منذ عام ١٩٢٤ تراكمت عليهم اعوام القحط فخابت مساعيهم في الناحية الوحيدة ناحية الفلاحة التى هى المأمل الوحيد والملجأ الفريد لحياة الامة الجزائرية نظرا لحياتها حياة الجهل بالصنائع الحية والمؤسسات الناعشة والشركات بانواعها والجمعيات الخيرية التى تلجأ الامة اليها عند الشدائد كل هاته المؤسسات لا وجود لها بين امتنا المنكودة الحظ ! ولما ان هجمت عليها السنون بغائلة الجدب والمحل ومائت لها المواشي التى كانت كبنك الادخار للاهالي تفزع اليها عند الاحتياج اصبحت الامة كفريسة مطروحة تهاجمها المجاعة بسخالبها الفتاكة ! وخصوصا في هاته السنة الشهباء

جاء فصل الشتاء بقره وسمومه وتسرب الجليد الى اكباد اولئك الحفاة العراة

وقد خيم هذا الفصل بجيوشه العتيدة الفتاكة بيني الانسان فقلنا الآن تظهر الشفقة الانسانية التى كادت تمتاز بها دولة فرانسا الديمقراطية على غيرها ولن يخيب الظن فيها انما يخيب فى بعض اولئك النواب الذين لهم المقدرة التامة فيما هو واقع بالامة التى كانوا يخطبون امامها بالامس ويحلفون انهم يقومون باداء الامانة بصدق واخلاص !

فما لبثنا الا ونخالب المجاعة تفتك بالامة ولا غيرة ولا انسانية ولا دين ولا وطنية تحرك مثل اولئك النواب !

اين الايمان ؟ اين الوطنية ؟ اين الشرف ؟!!

كل هاتيك الوعود ذهبت ادراج الرياح ولا حول ولا قوة الا بالله . واليوم نوجه فداءنا الاخير الى جناب الوالي العام م كارد ذلك الرجل الديمقراطي العظيم الذى جاء يمثل شهامة فرانسا وحنانتها وشرفها فان رجاء الامة فى عطف الدولة الجمهورية الحنينة وعلى يد حاكمها الكبير وممثلها العظيم جناب م كارد الوالى المحبوب الكبير .

واننا نتحقق ان حالة الامة على ما هي عليه اليوم لم تعرض عليه مبينة مفسرة لا من السادة النواب ولا من غيرهم . اما صوت الجرائد العربية فانه يرن دائما لكن فى دوائر محدودة ! واننا ندافع ما استطعنا ونوضح ما هو جار بامتنا وننذر بخطورة الحالة لن لم تتداركها الحكومة بالتدابير الحكيمة فى القريب العاجل وذلك بفتح صناديق الاعانة بالصدقات للعاطلين والمعوزين وفتح الخدمة في السداوير للقادرين على العمل وتعجيل السلف الموعود به للفلاحين الذين فاتهم محل الفائدة المقصودة . هذه كلمتنا توجهها الى الحكومة وانفسنا مفعمة بالامل لتدارك هذه الحالة وترقيعها بالوجه النافع

اما بيان حوادث المجاعة الضاربة اطنابها بتلك الدائرة ونواحيها فاننا سنأتى بها بحول الله في العدد الآتى وكل ءات قريب

تنبيه الى القراء الاعزاء

كثر التساؤل علينا من كثير من القراء هل ما ينشر بالمرصاد من غير امضاء هو من انشاء الاستاذ الطيب العقبى ام لا والجواب ان كل مقالة لم تمض فهى للمدير نفسه ولا مدخل للطيب العقبى في المرصاد باي وجه من الوجوه . . ومن توسم نفس العقبى فى المرصاد فهو مخطيء في فهمه والمصلحون لا يتسترون ابدا لانهم لا يقولون ولا يكتبون الا الحق على ما يعتقدون لذلك تراهم لا يتسترون والله در من قال : من شك احجم و من ايقن اقدم فما على القراء الا اعتقاد ما قلناه فهو عين الحق وكبد الصواب

محمد عباسة الاخضرى
مدير جريدة المرصاد

لقد هزلت ! !

ما دام الحق حقا والباطل باطلا فلا مناص من وجود محقين ومبطلين ولا مناص من اختلافهما على قدر ما بين الحق والباطل من خلاف . وليس الحق وقفا على فريق دون فريق فقد يكون لهؤلاء تارة ولاولئك تارة أخرى — هذه حقائق يعلمها كل الناس ولكننا نجد اكثرهم بها غير عاملين

حدث في هذه المدة السالفة أن الشيخ ابن عليوة اصدر كتابا اسماه — (القول المعتمد في مشروعية الذكر بالاسم المفرد) — ووصلت منه نسخة الى العلامة الجليل الاستاذ عبد الحميد بن باديس فوقف في بعض جملها على ما لا يتفق والعلم الصحيح والنسبة الصادقة فكتب في مجلته « الشهاب » — بموجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر — مقالا علميا في حجة مادب بالغين : نبه به الاخطاء الواردة فى الكتاب المذكور وقوبل مقاله هذا من سائر العالمين والمنصفين بعظيم الارتياح ولكن رهطا من المنتسبين لصاحب التأليف بدل ان يشكروا للاستاذ باديس ما اسداه من النصائح لشيخهم او يسكتوا على الاقل أقاموا حول هذا المقال التنزيه ضجة منكرة وقالوا لا تسمعوا له والغوا فيه لعلكم تغلبون . ومن لغوهم فيه مقال وقفنا عليه فى عدد ٢٤٨ من جريدة « البلاغ الجزائرى » بعنوان (واصبح ابن باديس لا يوقر الا نفسه ولا يحترم الا شخصه) وبامضاء : محمد بن الحاج التلمساني . فرأينا فيه من سوء الادب وضعف الحجة ورداءة التركيب ومخالفة العربية ما هالنا وهال كثيرا من الواقفين على ذلك المقال وما وسعنا في هذا الموقف الا ان نتمثل بقول ابى العلاء المعري :

اذا وصف الطائي بالبخل مادر
وعير قسا بالفهاهة باقل
وقال السها للشمس أنت ضئيلة
وقال الدجى للصبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة
وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمة
ويا نفس جدي ان دهرك هازل

يحتوي هذا المقال بعد طرح فضوله وذيوله على مسائل اولها اثبات صحة ما نقله المؤلف عن الرازي فى ذكره للاسم المفرد وهذا قد اعلن به الاستاذ باديس في جريدة النجاح قبل نشر هذا المقال في جملة تحت عنوان تصحيح خطإ فلم يبق محل لنقد الكاتب بعدها ولعله من جملة الواقفين على تلك الجملة ولكنه على ما قيل :

واختلق الذنوب لكم لاحظى
بلومكم على تلك الذنوب

ثانيتها : افاضته القول في ان العمل بالحديث الضعيف معتد به فى فضائل الاعمال تبريرا لمسلك المؤلف فى نقله من مفيد الراوي حديث ان العبد اذا قال الله صعد من فيه نور الخ فمن اين له ان هذا الحديث ضعيف وليس موضوعا او مجهولا ؟ لم يقول لنا ان الموضوعات والمجاهيل معمول بها في فضائل الاعمال ايضا ...

اننا نتحداه باقامة الدليل على ضعف هذا الحديث فضلا وقد [illegible] في الحديث الضعيف مجال ، بما نرسله عليه من الاستدلال،

ثالثتها — انكر العلامة ابن باديس نسبة المؤلف حديثي الاثنين الى البخارى ومسلم والترمذي وقال — قاله هو من عند نفسه — اي لم ينقله عن احد فاستشاط هذا الكاتب غيظا من هذه الجملة مدعيا أن الاستاذ باديس رمى المؤلف باختلاق الحديثين وكيف يعقل ان يرميه باختلاقهما ثم يذكر تخريج احدهما عن الراقمى بعد ذلك ؟ ان الاستاذ باديس استفظع من المؤلف استدلاله بهذا الحديث الضعيف الذى ذكره دون الاشارة الى ضعفه ولم يقف عند هذا الحد بل نسبه الى صحيح البخاري ومسلم وجامع الترمذي فهل كان هذا كله سبق قلم كما يزعم الكاتب ؟ اللهم لا .

رابعتها — ما ذكره الاستاذ باديس من ان حديث الاثنين (لم يرد به حديث صحيح ولا حسن) ثابت فى الشرح الكبير للمناوي = لا فى شرحه التيسير = ومنه نسخة قلمية فى احدى خزائن قسنطينة على ان في شرحه (التيسير) ما يشير الى هذا المعنى بقوله : (ولم يرد به توقيف) ومن العجب ان يقول الكاتب فيما نقله الاستاذ باديس انه عكس ما اثبته المناوى وبعد هذا كله فان المحور الذى يدور عليه مقال العلامة باديس هو انكار نسبة حديث ضعيف الى الكتب الصحاح وقد اعترف الكاتب بهذا فى قوله : على انى لا انكر ان يكون في الرسالة بعض الغلط كعزو الحديث لغير مخرجه او ما هو من هذا القبيل ...؟

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المجلس الاداري للجمعية

اجتمع يوم الخميس الحادي عشر من شوال عام ١٣٥٠ الموافق للثامن عشر فيفري سنة ١٩٣٢ على الساعة العاشرة صباحا بنادي الترقي بالجزائر :

اعضاء مجلس الادارة

الحاضرون	الشيخ عبد الحميد باديس	رئيس
	محمد البشير الابراهيمي	نائبه
	الطيب العقبي	نائب الكاتب العام
	مبارك الميلي	امين المال
	ابراهيم بيوض	نائبه
	الحاج حسن الطرابلسي	مستشار
	الطيب المهاجي	»
	مولاي بن الشريف	»
	السعيد بيجرى	»
	عبد القادر القاسمي	»
المتخلفون لعذر المولود الحافظي		
	الامين العمودي	
	محمد الفضيل	

انعقدت الجلسة برياسة الرئيس وعضوية المذكورين فافتتح الرئيس بشكر الحاضرين وقبول عذر المعتذرين ونوه بالجهد الذى اقتحمه هؤلاء الحاضرون وذكر ان عنوان الاجتهاد فى خدمة الجمعية هو الحرص على حضور اجتماعاتها والاستهانة بالمشقات التى تعرض وتقديم الاجتماع على المصالح الخصوصية — ثم تكلم باسم الجمعية فابدى مشاركتها لرجال النادي المحترمين فى الاسف لموت عميده المعمر البركة السيد الحاج حماد المانصالى وان الخسارة بموته لا تخص النادي بل تعم الجمعية لما كان يحمله الفقيد من الاحساسات الجميلة نحو دينه ورجال دينه الذين يمثلون الجمعية ولما كان يحمله من غيرة على الحق ولما كان يحمله من حب للسنة وانصارها ثم تقرر ترتيب الجلسات اليومية على الساعة التاسعة صباحا وعلى الساعة الثالثة والنصف من مساء كل يوم . وانفضت الجلسة على الساعة الحادية عشرة صباحا .

جلسة مساء الخميس

ثم انعقدت الجلسة على الساعة الثالثة والنصف من مساء ذلك اليوم في النادى وبرياسة الرئيس وعضوية الحاضرين كلهم وقام بوظيفة الكاتب الشيخ محمد البشير الابراهيمى وبعد تلاوته لمحضر جلسة الصباح كانت فاتحة الاعمال عرض كل عضو ما اتمه من الاعمال التى كلف بها في اجتماع رجب الماضى فابتدأ رئيس لجنة العمل الدائمة فعرض ما اتمه من الاعمال الادارية المتعلقة به ثم عرض رؤساء الشعب — على الترتيب — اعمالهم التى انجزوها فى هذه المدة بصفة كونهم رؤساء شعب وبسط القائمون [illegible] ومحاضرات فشكرهم الرئيس باسم الجمعية وحمد لهم — بنوع خاص — عدم خروجهم عن منهاج الجمعية فى الدعوة الى الحق بالحسنى .

ثم شرح الرئيس حالة الجمعية المعنوية وطلب من الاعضاء ان يشرح كل واحد للمجلس حالة الجمعية في ناحيته والى اي مدى بلغت سمعتها وءاراء الناس من جميع الطبقات فيها حتى يكون ذلك الشرح نورا للمجلس يسير عليه فيما هو مقبل عليه من اعمال ، وحتى يزيده ذلك حنكة فيما يقرره وحتى يتقي ما يجب اتقاؤه لان الجمعية — وان كانت مرشدة — لا تستغنى عن الارشاد اذا كان حكيما ، فبسط كل من السادة الاعضاء مشاهداته ومسموعاته وبما سئل عنه وما اجاب به .

ثم بسط الرئيس للمجلس ما تم في مسألة توحيد الصوم والافطار واتفق المجلس على ان ما تم في هذه السنة من مساعى الجمعية على نزارته واستعجاله وعدم توفر الوسائل الكافية لتنفيذه ، قد كان له اثر حميد وهو زلزلة التعصب الذى كان هو السبب الاعظم في الخلاف

وتقرر نشر نداء في هذا المعنى للأمة تذكر فيه بما تم ويشكر الراجعون الى الحق المنكرون للخلاف ؛ ويلام المتعنتون ، واتفق المجلس ايضا على انه يلزم التذكير بهذه المسألة والاعتناء بها في طول السنة ومن وسائل الاعتناء بها وضعها فى رأس قائمة المسائل الشرعية التى تقدم للجنة الافتاء التى ستنتظم فى الاجتماع العمومي الآتى ان شاء الله

وستضم تلك اللجنة رجال القطر المطلعين على اسرار الشريعة ومداركها .

ثم اشعر الرئيس المجلس بان من الاحتياطات التى تتخذ للسنوات المقبلة السعى لدى الحكومة لفتح خط التيلفون طول ليلة ثلاثين شعبان ومثلها من رمضان والطلب من قضاة العواصم الثلاثة ان يكونوا على استعداد تام في هاتين الليلتين ومن ثبتت عنده الشهادة الشرعية منهم يخبر عمالته عموما بواسطة قضاة النواحى ويخبر قاضي العمالتين وهما يعممان الخبر كل في عمالته بتلك الواسطة ؛ فاقر المجلس كل هذا وشكر لرجال الشرع الذين اعانوا على تقليل الخلاف واثبت ان عناية جمعية العلماء ازالة الخلاف بين الصوم والافطار لا تونى ثمرتها المطلوبة الا اذا انضمت اليها عناية رجال القضاء لأن الشهادات تؤدى عندهم والاحكام تصدر منهم فالجمعية لذلك تطلب منهم ان تكون هذه المسألة عندهم بمحل الاهتمام والعناية .

جلسة يوم الجمعة الثاني عشر من شوال عام ١٣٥٠

انعقدت الجلسة في اليوم المذكور بنادى الترقي على الساعة التاسعة صباحا برئاسة الرئيس وعضوية الاعضاء المذكورين فافتتح الرئيس الجلسة وقام بوظيفة الكاتب الشيخ البشير الابراهيمى وبعد تلاوته لمحضر الجلسة السابقة كانت فاتحة الاعمال المعروضة - تاسيس الشعب الفرعية في العمالات الثلاث .

بسط الرئيس الكلام على تاسيس الشعب على مقتضى مواد اللائحة الداخلية وذكر فوائدها للجمعية وما تقوم به من خدمات وان الجمعية لا تستطيع عمل شيء مثمر وتستفيده بدون الشعب الفرعية فهى بمثابة الشرايين التى تحمل مادة الحياة للجمعية وتاسيس الشعب هو الوسيلة الوحيدة لتشريك طائفة عظيمة من الاعضاء العاملين فى المقاصد العملية التى اسست الجمعية لاجلها وتبين للمجلس من وقائع وملاحظات قدمها بعض الاعضاء ان ما وقع تاسيسه من الشعب في الاجتماع الماضى قد بني في الاغلب على اعتبارات نظرية تعاصت عند ارادة تطبيقها فيجب تعديل تلك النظريات بكيفية لا تتعاصى على التطبيق ..

يتبع

وحسبنا هذه الفقرة منه وما عداها طائل في غير طائل

أما سوء ادب الكاتب المتجلى في كثير من جمله كقوله بدون ما يعرق منك جبين — وان كان [illegible] — الخ الخ فان لسان حال الاستاذ باديس يجيبه عنه بما قيل:

شتمتني كلب بنى مسمع
فصنت عنه النفس و العرضا
ولم أجبه لاحتقارى له
من ذا يعض الكلب ان عضا

واما اخطاء الكاتب العربية الدالة على بعده من العربية الصحيحة بعده عن العلم والادب فمن الحكمة ان لا نمر عنها معرضين ، فمن ذلك قوله : لتقضي بها على شرف الاستاذ العلوى وعلى الحط من كرامته وتشويه سمعته ، أراد ولتحط من كرامته فقال لتقضي على الحط من كرامته فهو ان صح بدل غلط او بدل جهل ومنها قوله ما يعشني على مواجهتكم بهذه الاسطر وهي وان كانت شديدة عليكم سترتاحون لها ان شاء الله الخ وقد ذهبنا في مقاله عرضا وطولا رجاء العثور على فاعل يعشني واخيرا رضينا من الغنيمة بالاياب ومنها قوله « مثبوتة » والصواب مثبتة ومنها قوله : أو ليس هذا نوع من البهتان والصواب نوعا من البهتان

فقل لي بربك ايها القارى أهذا الكاتب الذى يجهل ما يقول كفؤ لمحاجة الاستاذ ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين بالقطر الجزائرى

لقد هزلت حتى بدا من هزالها
كلاها وحتى سامها كل مفلس

ونرجو بعد هذا أن يقف امثال هذا الكاتب عند حدهم المعتاد ، والا فنحن لهم بالمرصاد

مصلح

التى علقنا عليها آمالنا حيث ولدت النخلة فيها بكثرة كانت آمالنا بالتقيض فلم نشعر الا والتمر تسلط عليه عاملان الاول (البوفروة) الذى عم جميع الوطن وكسا التمر حلة الموت البياض فاصبحت البعائم تتنزه عن اكله والعامل الثانى كساد سوقه الكساد الفادح الضار بالفلاح والتاجر والخادم . التمر قيمته منخفضة ورغم انخفاضه عدم الرغبة فيه والتقهقرى البائس فى السنوات الثلاث يصرف من خزائن المرابين ، اولئك الذين لا هم لهم الا ان يروا خزائنهم كل عام تزداد مالا لا فرق في طرق اكتسابه ولم تأخذهم رأفة ولا رحمة بالمساكين

مجبور التقرتي على الوقوع فى شرك المرابين لوجود صبية حوله يتباكون جوعا ولم يجد ما ينفقه عليهم فتدفعه الحال الى المرابى الذى يقرضه المائة بمائتين قنطار القمح باضعاف اضعافه

تقرت من البلدان الفقيرة فلا زرع ولا ضرع ولا ثمار بها سوى تمر النخيل غلته سنوية والفساد ملازم له وان لم يكن كساد ففساد وفى هذه السنة اجتمعا ومن جهة اخرى فقد الصنائع والتجارة الحية في تلك الصحراء فاهلها عيشهم عماده شيء واحد والخاصة اقرب اليهم من ساكني المدن اصحاب الصنائع والتجارة وابواب الكسب الكثيرة

رحماك اللهم رحماك بهذه الامة التي اصبحت تعاني آلام الفقر وويل البؤس يصب عليها اللهم ان لم تدركها بعنايتك فهي فى حالة احتضار وختاما باسم الانسانية نلفت نظر اصحاب الديون على اختلاف اديانهم للرفق باهالي تقرت ويؤخروا لهم اجل الدفع والله لا يضيع اجر من احسن عملا

واشكر صديقى حمزة على طرقه هذا الموضوع الذي نحن فى اشد حاجة الى البحث فيه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقرت درويش محمد الخضر

جمعية خيرية ببانتة

رجال الهمم الغيرة والدين تظهر في الملمات وعند اشتداد الازمات . ومن بين هؤلاء الرجال طائفة صالحة مصلحة من رجال باتنة الكرام نظروا الى حالة امتهم المنكوبة بوابل الازمة الحاضرة فاخذتهم الغيرة وهزتهم الاريحية وكهربتهم تلك البقية الباقية من دم العروبة وشرف الاسلام وغيرة الايمان . فجمعوا كلمتهم على البر والتقوى وتحالفوا على العمل لاعانة اخوانهم الذين عضهم الفقر وداهمتهم امواج الازمة الحاضرة فاصبحوا لا يملكون ولو قوت يومهم الضرورى ! الف هؤلاء الكرام تلك الجمعية الخيرية فاصبحت مأملا للبؤساء سيما في شهر رمضان المعظم . فقد اظهرت سر الحنان وروح الشفقة على البائسين ما جعل هذه الثلة حديث الثناء وفاتحة الدعاء عند كل اجتماع وعقب كل صلاة هكذا نود ان نسمع من طارف الاخبار الواردة علينا من النواحى ما تنتعش به الروح ويتحرك له الشعور وترفرف له الخواطر اكثر الله من امثال اخواننا جماعة باتنة الصالحة المصلحة . والهم اخواننا بسائر نواحى القطر للاقتداء بعمل رجال باتنة الكرام

تشكلت هذه الجمعية هكذا

الازمة الاقتصادية

وتاثيرها في الجنوب

تبعا للاخ السيد (حمزة) اكتب تحت هذا العنوان لانبه القراء الى ان الازمة وان كانت عامة في الجنوب فهي بواحات تقرت اشد من غيرها لانها ليست بنت اليوم وانما هي وليدة ثلاث سنين وسببها ان التمر سنة ١٩٢٩ لم ينضج فجذ قبل تمام طيبه وجعل في الصناديق والمخازن فسال ماؤه وذهب جله فسادا لم ينتفع به اربابه وفى سنة ١٩٣٠ غلة التمر التى هي الغلة الوحيدة لتلك الواحات لم تات بطائل لان النخل لم يقبل الابار منه الا النزر اليسير

وان تعجب فلا عجب ففلاحوا النخيل سنة ١٩٣٠ لم يحصلوا عشر الزكاة الذى كانوا يعطونه سالفا للفقراء والمساكين وفي سنة ١٩٣١ تلك السنة

كتاب الجزائر

كلمة شبه تقريظ

تشرفت ادارتنا بهدية كتاب الجزائر لمؤلفه النابغ كاتب القطرين الاستاذ احمد توفيق المدني . طالعت هذا الكتاب النافع وكلما وقفت على جملة تاريخية او اجتماعية اوسياسية اودينية الا وزدت اعجابا على اعجاب بصاحب هذا الكتاب غير انى لا اذهب مذهب التعمق في الاستغراب لان الاستاذ متضلع فى الاطلاع وهو من البارعين في اللغتين والكاتبين بالقلمين . فلا غرابة من اجتناء التبر من معدنه وغرف الزلال من منبعه . واهم ما فى الكتاب — وكله عيون — هو بيان حقائق عن وادى ميزاب . ونظم ساكنيه المتمذهبين بمذهب عبد الله بن اباض فقد بين كثيرا من معتقدات هذه الطائفة فظهرت خلاف ما كان يعتقد فيهم فاوضح هذه المسائل بغاية التوضيح وظهر بمظهر الباحث الفقيه . كما بين نظم هذه القرى السبع وما يلحقها من العشائر المجاورة لها ولا يخلو نظام منها من حكمة ظاهرة ترجع بالنفع العام على ساكنى ذلك الوادى : والذى زادنى اعجابا هي الفائدة التى تحصل لكل من طالع الكتاب يستفيد منه كيفية حالة هذه الطائفة في شدة تمسكها بالدين والعوائد التى لا تخالف الشريعة الاسلامية في الغالب فانا اشكر المؤلف من صميم الفؤاد . واقول يجب على كل كاتب من كتاب القطر الجزائرى سواء كان من الاخوان الاباضية او كان من كتاب اخواننا المالكية ان يسعى كل فريق منهم في ترميم بناء الوحدة الاسلامية بالسعي في التفاهم والتقارب بين الفريقين وان يسعوا فى علاج ما يعتقده العامة من الجانبين

اما ما انصف به المؤلف اصحاب الطرق فقد سلك المؤلف مسلك العارف المجرب والفيلسوف الحكيم واصاب به عين الحقيقة وهذه فكرة كل مصلح يحمل فكرا ناضجا وعقلا مستنيرا وعلما واسعا وقلبا سليما . ذلك لان الطرق الصحيحة القديمة لها في الاصل منبع واحد الا وهي التربية الروحية النفسانية ومداواة الاخلاق الباطنية والهواجس النفسانية واعظم علاج كان يستعمل لهذه الامراض هو علاج القرءان بالتدبر لمعانيه وما اريد به والسير بسيرة النبيء (ص) والاقتداء بعمل صحابه الابرار هكذا كان اسلاف الطرقيين . وان احدث اخلافهم احداثا فما على العاملين الا مقاومة تلك الاحداث والبدع بنشر العربية والعلم الصحيح . وقد تحادثت مع كثير من كبار مشائخ الطرق وكلهم يقولون بملئى افواههم اننا مستعدون لطرح ما يخالف الشرع من زوايانا الا اننا نستحسن التنفيذ بطريق التدريج وبالتى هي احسن قال كاتب الشرق : الاسلام ليس فيه تشكيلات غير الطرق ولا ملة ولا امة تقوم بغير تشكيلات . الى ان قال فالطرق مؤسسة موجودة ذات اوقاف وبيوت واتباع فلا يلزم ان نخربها بل يلزم ان ننظفها فليعتبر كل مصلح ويتدبر فى كلام كاتب الشرق الكبير

انا والله معجب بكتاب الجزائر وان كان فيه بعض تقصير من اغفال ذكر بعض العلماء مثل المرحوم العلامة الشيخ عبد القادر المجاوى الذى تخرج عنه غالب علماء القطر . واغفال ذكر العلامة الجليل الشيخ خليفة القمارى ناظم مصنف خليل : والشيخ المولود الزريبى الازهرى خادم النهضة الجزائرية كتابة وشعرا وتأليفا وتدريسا . هذا من جهة رجال العلم . واما من جهة النظر في مسائل اخرى كالبحث فى الانساب وغيرها فانا اقصر من ان ابحث فى هذه المباحث . لكن لا يفوتنى ان اقول انه من الجائز ان يكون الاستاذ توفيق سها في استيفاء البحث عن سكان وادى سوف ، فانه يظهر ان غالب سكانه عرب اقحاح خصوصا وغالب سكان تلك الواحة هم من القبيلتين العظيمتين طرود واولاد سعود ، اما مواضيع الكتاب من جهة ما يستفيده القارئى من الحقائق التاريخية والفوائد الاجتماعية والمباحث الجغرافية والاطلاع على الحقائق الاقتصادية والسياسية وكثير من المسائل العلمية والدينية التى ينبغى للباحث الاطلاع عليها ، سيما لاخواننا الطلاب الذين لم تمكن لهم معرفة باللغة الفرنسية وهم كثير يجب عليهم اقتناء هذا الكتاب وكذلك طلاب الفرنسية فهم لا يستغنون عنه لما فيه من حقائق يجب الاطلاع عليها ؛ فهو كتاب الجزائر وهو دليلها وكل مسلم جزائرى لا يملك هذا الكتاب فقد فاتته غنيمة كبيرة وفائدة عظمى اما تلك الخريطة الملونة الجلابة التى ضمت بين الوانها كل ما بالقطر الجزائرى من هضاب وتلول واودية وجبال ، وطرق السيارات والسكك الحديدية والحدود ، باتقن شكل واحسن رسم ، فهي الوحيد في بابها بقطرنا الجزائرى متقنة بمثل ذلك الاتقان

ومما اعجبنى وفرحت به غاية الفرح عند ما فتحت الكتاب تلك البطاقة المعطرة التى بعثت ريح عطرها يسرى فى حواس كل من أمسك كتاب الجزائر . الا وهي بطاقة ذلك المخلص العامل الذى وقف حياته وماله لخدمة واعانة المشاريع الخيرية بالجزائر هو الرجل العظيم السيد الحاج الزواي الذى يعرفه بشرفه واخلاصه كل من حضر الاحتفالات الرائقة لاعانة جمعيات التعليم بالجزائر وبالاخير — وما لذلك من بعد — عند ما اشترت جمعية السلام دارا لتؤسس بها مدرستها فقد تفضل هذا الغيور بعدد عشرة آلاف فرنك بطيب نفس زيادة على تعبه وجريه مع الجمعية في ايام استخلاص الدار . فبمثل صاحب البطاقة الحاج الزواي تفتخر الجزائر وتطمع في السير الى الحياة . وبمثل احمد توفيق تشمخ بانفها وترفع راسها عند المفاخرة بالرجال فجزى الله مؤلف الكتاب باحسن جزاء يوم الحساب .

محمد عبابسة الاخضرى

مكتبة صادر في بيروت

صندوق البريد عدد ١٠

ترسل فهرسها مجانا لمن يطلبه منها

تقريظ كتاب الجزائر

الى حضرة الاجل المحترم رجل العلم والعمل السيد احمد توفيق المدنى السلام عليكم اما بعد :

من كلام الفرنساويين الجارى مجرى المثل قولهم : « ما يعتبر حقيقة فى هذه الجهة من البحر المتوسط هو باطل في الجهة الاخرى منه »

وان شئت قل — والمعنى — : ما يعتبر باطلا خارج هذا القطر قد ينزل منزلة الحقيقة ويروج رواجها داخله .....

ومن اقوال حكمائهم : « ليس فى وسع المرء مهما بلغ من الحذق والبراعة — ان يرضي جميع الناس واباه معا .... »

ومن حاول ذلك فانا اقول - « لعمرابيك قد حاولت نكرا !.... »

***

طالعت كتابك واول ما اشكرك عليه — بل اهنيك به — هو اهتداؤك الى تسميته « بكتاب الجزائر » وان كنت انا — والحق يقال — اخترلك تسميته « بكتاب الجزائريين »

ولما كانت الجزائر للجزائريين (على ما هي وهم عليه) فالخطب سهل والفائدة حاصلة لا محالة والنتيجة ثابتة — ولله الحمد !....

ارى ان عنوان الكتاب وموضوعه والغرض الذى الف لاجله كلها امور يجب ان تقيك شر اقلام النقاد ومكروه السنة الملاحظين فاهنأ واعتبر كل منتقد غير فاهم لما ذكرت انا ولما قصدت أنت .....

لا شك انك الفت كتابك ووزعته على قرائك وفعلت ما فعلت مطمئن الضمير راجيا (في هذه الدار او تلك او فيهما معا) ثواب من قام بعمل جليل متكلا — فى رواجه وحصول الاقبال عليه — على ما هو اسمى واوفق للسمعة وانسب للشرف .....

والشيء الاخر الذى اشكرك عليه — واهنيك به — هو تضلعك في فن توزيع الالقاب والرتب — لا مراء اتيت بالعجب العجاب وانك فقت امهر ساسة افريقيا واقدر ولاة هذه المستعمرة على اقناع « عظمائها » و « رؤسائها » بما يراه البسطاء امثالى « كمثال بيلقعة وبرق خلب »

سمعت جماعة ينتقدون الكتاب ويقولون : ليت المؤلف قال كذا ولم يقل كذا وكتب كذا ولم يكتب كذا — فقلت : لا تنتقدوه لانه كتاب الجزائر والجزائريين !

وسمعت اناسا يطرونه فقلت : اقصدوا واقتصروا على الاعتراف بانه « كتاب الجزائر والجزائريين »

نعم هو كتاب الجزائر والجزائريين — المساكين — ولو كان غير ذلك لقلت لك :

ان كنت من القائلين بان الغاية تبرر الوسيلة فانك اجدت واصبت — اجادة واصابة تحسد عليهما — وان كانت للحقائق (التاريخية وغيرها) حقوق تجد في آن واحد من يجحف بها ومن يدافع عنها فالمسالة فيها نظر والسلام من اخيك

الامين العمودى

كتاب من صديق

مدير المرصاد الاغر . السلام عليكم وبعد فقد اطلعنا على ما سطرتموه في جريدتكم الفيحاء من مقال « عنوانه اضطهاد المسلمين بالروسيا » واننا نلتمس منكم نشر ما ياتى :

انى كنت ملازما للمرحوم السيد مراد افندي الجاركازى اصلا صهر الامير الهاشمي نجل الامير الحاج عبد القادر رحمهما الله لما قدم من الشام ١٨٩٣ واخبرنى بما هو جار بالمسلمين الذين هم تحت حكم الدولة الروسيا من الظلم والاضطهاد . ولما قمرات جريدتكم عدد ٩ اردت ان اقول صراحة بان المسلمين الذين هم بافريقيا تحت حكم الدولة الفرنسوية بينهم وبين اخوانهم الذين هم تحت الروسيا البلشفية والذين هم تحت دولة ايطاليا الفاشيستية . بون شاسع وتفاوت ظاهر فان مسلمى الجزائر والمغرب وتونس فى نعمة شاملة من حرية الدين وذلك ان دولة فرانسا الجمهورية لا تتداخل في الدين ولا العوائد والناس احرار في جميع معتقداتهم . بل شاهدنا منها بالمحسوس اعانتها للدين والعربية وتعليمهما والحث على تعليم الاهالى لغتهم ودينهم . واننا لا نشك في معاضدتها للاهالى عند ما ينهضون نهضة صحيحة فهي الدولة الوحيدة التى تحسن كيف تسوس المسلمين وكيف تعظم دينهم وعوائدهم . فالمسلمون تحت راية فرانسا فى الامن والامان من جهة دينهم ومعتقدهم وعوائدهم . كتبت لك بهذه الكلمة لتنشرها على صفحات جريدتكم اقرارا بالجميل لاهل الجميل

شريف زهار محمد نقيب الاشراف بالجزائر

اعتذار لدى كتابنا الكرام

لدينا مقال طويل مدعم بالنصوص الفقهية لحضرة الفقيه المتضلع الشيخ بوزيد الحسن في موضوع القراءة على الجنائز والذكر خلفها ولتكاثر المواد علينا اخرناه الى العدد الآتى وهو اخر مقال ننشره في هذا الموضوع

وكذلك لدينا فصول ممتعة فى مواضيع هامة ضاق نطاق الجريدة عن نشرها فنعتذر لحضرات كتابنا الافاضل عن تاخيرها الى العدد الآتى .

تحت الرصد

نصيحة البلاغ للمرصاد

يقول البلاغ : ان هذه الصحيفة لا تستطيع وان تستطيع الحواتى فى النفي بلن الزمخشرية تجرؤا منه على غيب الله تعالى شنشنة اخزم والمرصاد يقول له لا اكذبك الا بالاخلاص والاستمرار على العمل النافع للامة والوطن والدين ويقول : اما سلوك هذه الصحيفة فانها لا تزيد المهنة الا تشويها ! واقول ربما صدقت في هذه المرة لان فى بروزها تشويها لسمعتك عند القراء فمنذ برز المرصاد ابان غرضك وعرف القراء غايتك ومذهبك . ولو تركك المرصاد تتكالب على الافاضل والعلماء . وتكابر فى الحق وتنتصر للبدعة لقلت المرصاد عتيد على الطاغين رصد للخونة والظالمين ولو كنت نصوحا بحق يا بلاغ لنصحت مديرك يطلق الادارة وينفض يده من التصريف فيها حتى يرجع اليها من تمكن معهم المفاهمة على الاقل ولكنك لا تنصح اذ النصيحة هي الدين ....

الحكيم السعيد بن خليل صاحب المبرات والاحسان

غريب ابراهيم المحامي

عمار صالحى تاجر

الاخضرى العربى نائب بلدي

شيخى الهاشمى نائب بلدي

العيد علي تاجر

عثمانى عثمان كاتب بادارة الدومين

تامبر « لانيـش »

المشروع الوطني الذى اسسه التاجر النشيط

السيد علي قلاتي واخيه

لترويج الحركة التجاريه في القطر الجزائري

الجزائر ❀ البليـدة ❀ سطيف ❀ قسنطينة ❀ سكيـكدة وجميع القطر الجزائرى

في الجزائر — نهج بولفار دو فرانس عدد ٢١

" LA NICHE "

4, Boulevard de France, 4 - ALGER

الـدواء النـافع لاسترجاع القوى

الى السادة الذين ادركهم الكبر وفاتهم شرخ الشباب وكان لهم ميل في الرجوع الى الصبا والذين تعتريهم امراض الارخاء والبطئ وغير ذلك من الامراض التى تصيب الانسان من هذا النوع سيما والتمتع بهذه من اعظم مقاصد الانسان ، فاننا ننصح لهؤلاء الاخوان والنصيحة من الايمان ان يسارعوا الى اقتنـاء هـذا الدواء العجيب الذى اهتدى اليه بعد البحث الطويل في كتب العرب القديمة وغيرها ، و بعد جلب العقاقير المحللة بالتحليل الكيمياوى العصرى وقد جلبت هذه العقاقير من اميريكا وافريقيا الوسطى ، و بعد التجاريب العديدة ظهرت فوائد هذا الدواء النافع الكل من تناوله و جربه والتجربة اقوى شاهد واقطع دليل واسم هذا الدواء الجنستين يطلب من مستودع الصيدليه الوحيدة لصاحبها المعروف بـالوداعة والبشـاشة المسيو شمول نهج راندون عدد ١٥ — بالجزائر ويرسل هذا لكل من يطلبه على طريق البوشطة

Mr CHEMOUL; Seul Dépositaire (PHARMACIE 1ère CLASSE)

15, Rue Randon — ALGER TÉLÉPHONE: 63-31

الخياط الاهلي الوحيد

اذا اردت ان تلبس لباسا عصريا عربيا وافرنجيا على الذوق السليم فاسرع الى محل الوطنى النشيط السيد الساسى رابح الحائز على الشهادة الكبرى من مدرسة الخياطة العليا بباريس او كاتبوه بالعنوان ادناه فبمعاملته تحوزون مرغوبكم من بشاشة خلق ومعاودة اتمان واتقان عمل .

SASSI RABAH

TAILLEUR - 2, Place de la Régence. ALGER Téléphone 72-15

معمل الروايح والصابون المعطر

لصاحبه الزواي الحـاج

زنقة بربر وجير ونهج وهران عدد ١٤ نهج لاليربالجزائر

Zouaï El-Hadj

Impasse Berbrugger et 14, Rue d'Oran

Rue de la Lyre - ALGER -

مطبخة حسن الاقبال والترحيب لصاحبها السيد دوار علي . بنهج طروكلور قرب بطحاء ماعـون بالجزائـر ؛ يوجد بهذا المطبخ الجـذاب احسن الماكولات التى يبقى اثر لذتها في فـم كل من ذاق المطعم ولو مـرة واحدة كيف وهي مطبخة حسن الاقبال والترحيب لكل من زارها من بعيد او قريب

Restaurant des Bienvenus

Douar Ali

15, Rue des Trois-Couleurs

ALGER

اعلان

من احتاج الى بعض الاعشاب او المياه المقطرة من الاعشاب فليخاطب السيد عبد القادر صبونجى التاجر بنهج يوسف عدد ٢٤ بالبليدة فعنده تجدون ورقة بغيظة وورقة بودلقم وانوار بودلقم ولارانج والحشيشة الفـائحة وورق الكافـور وافليو وليرورى و ورقة فجبر وماء الورد والياسمين وماء بالعمان وجميع الروائح الطيبة عـلى كل صنف الخالية من الغش والصافية من كل رجس فارسلوا طلبـاتكم اليه تظفـرون ببضاعكم وتسرون بمعاملته لكم

Saboundji Abdelkader

Rue Youssef n° 24 — BLIDA

زكريا وعبد الجبار نهج لاليرة ٤٢ الجزائر تيليفون ٥٩ — ٨٤

النائب الوحيد للعطورات الالمانية اصبح ايضا نائبا لمكتبة الاستقامة الكبرى الشهيرة بتونس للشيخ التميمى المخصوصة ببدائع مقتنياتها من الكتب العصرية الحديثة لكل الطبقات والمجلات الشرقية الراقية والمعروفة بحسن معاملتها ورفق اسعارها وغزارة موادها

الزمودي محمد وشركاؤه

اكبر معمل للشاشية التونسية كالبـوش ونصف كالبوش والطرابيش المصرية والتركية وجبب ملف وقباردين وحرير و برانيس ملف وسوستي وقباردين وشيشان مطروزة هنديـة وشامية وسروج مطروزة على كل نوع وركابات بالفضة والذهب وحياك ولحافات من اعلى طراز وجلد مطروز مختلف الاشكال والالوان من عمل الجزائر وفاس كما لديه العطورات الفائقة وطراحات وغير ذلك مما تبتغيه ايها الـزائر لهذا المحل فاقصدوه او خاطبوه بالعنوان اسفله تلفوا الثقة التامة والبشاشة ومعلودة الاثمان

AU PALAIS D'ORIENT !

Zemmouri Mohamed et Cie

Rue de Chartres N° 34

ALGER

Téléph. 60-59

اعـلان

نوازل الشرع ومحكماتها وتحرير الشكايـات على المغارم والعقود وقبض كراء الامـلاك وتصفية الحسابات والشركة وغير ذلك يستلزم عالما مـاهرا عارفا للغتين وكامل الخبرة فى ذلك كله هو السيد محمد بن يحيى بن قاسم نهج سلفيرنو قرب نهـج لاليرجوار حمام النيل

مكتب القصور

نهج بروس رقم ١٨ (قبالة قصر الشتاء

عـدد التيليفون ٦٨-٦٨

بيع وشراء وكراء الديار والاراضى والحدائق والمساحات الترابيـة والقرض بضرب الرهـن والاخبـار الشرعية مجانا .

CABINET DU PALAIS

18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver)

Téléph. 68-68

Vente - achat - location d'immeubles - Propriétés - Villas. Terrains. Prets hypothécaires. Renseignements juridiques gratuits

مكتب المخاصمات العامة

نهج بروس رقم ١٨ تجاه قصر الشتاء

عدده التيليفون ٦٨-٦٨

محامي مستشار ليسانسية « حقوقي » وحامل وسام جوقة الشرف من درجة « شوفاليي »

يشتغل بجميع الامـور سواء كانت مدنية او شرعية او جنائية وبامور العرب والكراء والاعادات لدى المحكمة العليا والمرافعات الى ديوان الدولة

CONTENTIEUX GÉNÉRAL

18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver)

Téléph. 63-63

AVOCAT-CONSEIL, licencié en droit
Chevalier la Légion d'Honneur

S'occupe de tout civil. Commercial, criminel, Musulmans et loyers. Pourvoi en cassation et conseil d'Etat

نصح وارشاد

الاقمشة العالية على اختلاف انواعها من الحرير والصوف والقطن والستان والكتان الصافي و كل ما يتطالبه اللسان من الثياب الجميلة الفـاخرة المحيطـة باتقان المزينة بالنجوم والمطرز الجميل والحريج الصاف البهيج المذهب وغير ذلك ممـا لا يعـد مع حسن المعاملة في البيع والرفق والنصح والقناعة التامة وغسل الثياب وتنظيفها على الشكل الحديث الحياك والبرانس وغيرها فى حابوت حجوط التى هو اشهر حانوت في الثقة والصدق بنهج لاليرعدد ١١ بالجزائر تيلفون ٢٧ — ٦٨

للكـراء

المطبعة العربية بالجزائر

IMPRIMERIE EL-ARABIA Alger

70, Rue Rovigo - Alger - Téléphone 31-60